

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك قوله ( ! 2 2 ! ) فإنه قد قال ( ^ ) و استوت على الجودي ^ ( ) و قال ( ! 2 ) ! 2 !  
و قال ( ^ ) فإذا استويت أنت و من معك على الفلك ^ ( ) و قال ( ! 2 2 ! ) فهذا الإستواء كله  
يتضمن حاجة المستوى الى المستوى عليه و أنه لو عدم من تحته لخر و ا□ تعالى غني عن  
العرش و عن كل شيء بل هو سبحانه بقدرته يحمل العرش و حملة العرش و قد روى أنهم إنما  
أطاقوا حمل العرش لما أمرهم أن يقولوا لا حول و لا قوة إلا با□ .

فصار لفظ الإستواء متشابها يلزمه فى حق المخلوقين معاني ينزه ا□ عنها فنحن نعلم معناه  
و أنه العلو و الإعتدال لكن لا نعلم الكيفية التى إختص بها الرب التى يكون بها مستويا من  
غير إفتقار منه الى العرش بل مع حاجة العرش و كل شيء محتاج إليه من كل وجه و أنا لم  
نعهد فى الموجودات ما يستوى على غيره مع غناه عنه و حاجة ذلك المستوى عليه الى المستوى  
فصار متشابها من هذا الوجه فإن بين اللفظين و المعنيين قدرا مشتركا و بينهما قدرا  
فارقا هو مراد في كل منهما و نحن لا نعرف الفارق الذي إمتاز الرب به فصرنا نعرفه من و  
جه و نجهله من وجه و ذلك هو تأويله و الأول هو تفسيره .

و كذلك ما أخبر ا□ به فى الجنة من المطاعم و المشارب و الملابس كاللبن و العسل و  
الخمير و الماء فإننا لا نعرف لبنا إلا مخلوقا من ماشية